

نبذة تعريفية بمدينة بداخوث الإسبانية (بطلوس)

مدينة بداخوث الإسبانية هي بطلوس الإسلامية التي بناها القائد الإسلامي عبد الرحمن بن مروان في عام 875 ميلادي وذلك في عهد خليفة قرطبة الامير محمد الأول.

في الوقت الحاضر هي مدينة بداخوث التابعة لإقليم إكستريمادورا Extremadura الواقع جنوب غرب إسبانيا و عاصمة للمحافظة التي تحمل نفس الاسم في جنوب الإقليم ، أما في شمال الإقليم فهناك محافظة كاتيرس Cáceres.



محافظة بداخوث

العاصمة : مدينة بداخوث

عدد السكان : 685.246 نسمة

المساحة: 21.766 كيلو متر مربع و تمثل 4,3 % من مساحة إسبانيا ، و هي أكبر محافظة في إسبانيا من ناحية المساحة .

مدن و قرى تابعة للمحافظة : 146 مدينة و قرية ، أهمها مدينة بداخوث (العاصمة) – مدينة ماردة – بلدة ألمندراليخو – ثافرا – دون بينيتو .

الجمعية الإسلامية في بداخوث (بطلوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

مدينة باداخوث

عدد السكان : يقدر عدد سكان مدينة باداخوث 150.000 نسمة

المساحة : 1.470 كيلو متر مربع



خارطة لمحافظة باداخوث و اهم المدن و القرى التابعة لها



صورة لمدينة باداخوث عن طريق القمر الصناعي

الجمعية الإسلامية في باداخوث (بطليوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

الجنور الإسلامية لمدينة بداخوث

تأسيس المدينة :

للحديث عن أصل المدينة الإسلامي لابد ان نتطرق لمؤسس المدينة القائد المسلم عبد الرحمن بن مروان الذي ثار ضد خلافة الأندلس في قرطبة وقام بثورات و حروب ، وكشرط لإنهاء الحرب ، طلب ابن مروان من الخليفة السماح له التمرکز على شطر نهر وادي أنا Río Guadiana في سان كريستوبال ، ولكن سمح له فقط التمرکز في ثيرو دي مويلا Cerro de Muela ، الواقعة على الضفة اليسرى من النهر ، حيث أسس مدينة بطليوس عام 875 و التي تسمى اليوم " بداخوث " .
بنى عبد الرحمن بن مروان المساجد و المرافق في بطليوس و جعل منها مدينة مزدهرة لتكون واحدة من أقوى الممالك في الأندلس .
إستمرت مدينة بطليوس خارج سيطرة قرطبة في عهد عبد الرحمن بن مروان الذي توفي عام 912 ميلادي و خلفه ابنه زيد ثم حفيده عبد الله بن محمد وأخيرا محمد عبد الرحمن الذي انتزعت منه السلطة في نهاية المطاف عام 930 لتكون تحت سيطرة الخليفة في قرطبة عبد الرحمن الثالث .

بطليوس تحت الحكم الاموي

إستمرت بطليوس تابعة للخلافة في قرطبة حتى إنهار حكم بني أمية في الأندلس في عام 1031 حيث تحولت الأندلس الى مملكات تحكمها الطوائف " ملوك الطوائف " ، وكان الوالي سابور Sabur الذي تولى الحكم عام 981 ميلادي آخر ولاية بني أمية على بطليوس و أثناء ولايته انتهى حكم الامويين .

بعد موت سابور تولى الحكم من بعده أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بابن الأفطس وتلقب بالمظفر وأصل ابن الأفطس المذكور من بربر مكناسة .

و هنا يبدأ حكم بني الأفطس لبطليوس التي جعلوا منها مملكة من أقوى و اكبر ممالك الطوائف ولدولة بني الأفطس أثر في نهضة العلوم والفنون . ومنهم ابن الأفطس الملقب بالمظفر، صاحب التاريخ المسمى ب"المظفري".

بنو الأفطس

ويعرفون ببني مسلمة: من ملوك الطوائف 1022-1094 م. وهم سلالة بربرية مستعربة من مكناسة. كان مؤسس السلالة عبد الله بن مسلمة من كبار رجال الحكم الثاني الخليفة الأموي. اقتطع لنفسه إمارة بطليوس بعد

الجمعية الإسلامية في بداخوث (بطليوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

أقول الخلافة بقرطبة، تمكن بنو الألفس بعدها لبعض الفترات من تملك غرب إسبانيا وجزء من البرتغال. على مدى ثلاثة أجيال من الحكام **عبد الله (1022-1045 م)**، **المظفر (1045-1065 م)** ثم **عمر المتوكل (1065-1094 م)** تمتع هؤلاء بثقافة عالية وكانوا من رعاة الآداب والعلوم. كانت بينهم وبين **بني عباد حكام إشبيلية** حروب انتهت باستيلاء الأخيرين على جزء كبير من مملكة بني الألفس .

إنتهت دولة بني الألفس على يد المرابطين (دولة المرابطين 1094 – 1147 ميلادي) الذين تزعمهم يوسف بن تاشفين .

المرابطون :

كانت معركة الزلاقة هي أول إحتكاك للمرابطين بمملكة بطليوس حيث وقعت هذه المعركة الكبرى على أرض بطليوس و بالتحديد في منطقة سقراخاس **Sagrajas** (حاليا هي بلدة تابعة لمحافظة بداخوث)

معركة الزلاقة :

عندما إشتد ضغط ألفونسو السادس ملك قشتالة **Castilla** و جليقية **Galicia** و جزء من البرتغال ، و بعد سقوط طليطلة عام 478 هجري إنتبه المسلمون لخطورة الأمر و أرسلوا الى يوسف بن تاشفين سلطان دولة المرابطين في المغرب العربي .
حشد يوسف بن تاشفين جنده و عتاده، ثم بعث بقوة من فرسانه بقيادة داود بن عائشة فعبرت البحر، واحتلت ثغر الجزيرة الخضراء، وفي (ربيع الآخر 479هـ = أغسطس 1086م) بدأت جيوش المرابطين تعيد من سبتة إلى الأندلس، وما كادت السفن تتوسط ماء مضيق جبل طارق حتى اضطرب البحر وتعالق الأمواج، فنهض "ابن تاشفين" ورفع يديه إلى السماء وقال : "اللهم إن كنت تعلم أن في جوازي هذا خيرا وصلاحا للمسلمين فسهل علي جواز هذا البحر، وإن كان غير ذلك فصعبه علي حتى لا أجوزه"؛ فهدأت ثائرة البحر، وسارت السفن في ريح طيبة حتى رست على الشاطئ، وهبط منها يوسف، وخرَّ لله ساجداً . ولما علم ألفونسو بتحرك ابن تاشفين كتب إليه يهدده ويتوعده ، فورد عليه ابن تاشفين بقوله : "الذي يكون ستراه."

ثم كان التقاء الفريقان في سهل " الزلاقة " Sagrajas بالقرب من " بطليوس " ، وكان جيش المسلمين ثمانية وأربعين ألفاً (48000) وجيش ألفونسو مائة ألف من المشاة ، وثمانون ألفاً من الفرسان (180000)

ولبت الجيشان كل منهما في اتجاه الآخر ثلاثة أيام، وفشلت محاولة ألفونس خديعة المسلمين في تحديد يوم المعركة، وانتهى الأمر بنشوب المعركة مع أول ضوء من صباح يوم الجمعة (12 رجب 479هـ = 23 أكتوبر 1086م) قام ألفونسو بهجوم خاطف ومفاجئ على قوات المسلمين مما أربكها وكاد يخرق صفوفها وقاوم المسلمون مقاومة عنيفة لم تتجح في رد الهجوم فما كان من ابن تاشفين إلا أن أرسل جنوده على دفعات إلى أرض المعركة مما أدى لتحسين موقف المسلمين ثم عمد ابن تاشفين على اختراق معسكر النصارى ليقتضي على حراسه ويشعل النار فيه الأمر الذي أدى إلى تفرق جيش ألفونسو بين مدافع عن المعسكر ومحارب للقوات الإسلامية.

ثم وجه "ابن تاشفين" ضربته الأخيرة إلى النصارى؛ إذ أمر حرسه الأسود، وقوامه أربعة آلاف مقاتل من ذوي البأس الشديد والرغبة في الجهاد بالنزول إلى أرض المعركة، فأكثروا القتل في القشتاليين واستطاع أحدهم أن يطعن ألفونس في فخذه طعنة نافذة كادت تؤدي بحياته.

وأدرك ألفونس أنه وقواته يواجهون الموت إذا استمروا في المعركة، فبادر بالهروب مع قلة من فرسانه تحت جناح الظلام، لم يتجاوزوا الأربعمائة، معظمهم جرحى، ماتوا في الطريق، ولم ينج منهم إلا مائة فارس فقط .

آثار و نتائج معركة الزلاقة و نهاية مملكة بني الألفس

قام يوسف ابن تاشفين بالرجوع إلى بلاد المغرب ال عربي بعد انتهاء القتال فقد أدى ما عليه وهزم ألفونسو هزيمة ساحقة أوقفت زحفه واخرت احتلال النصارى لبلاد المسلمين مدة تزيد عن قرنين ونصف .
و قام الأندلسيين بمعاودة ما كانوا يفعلوه قبل المعركة فاقتتلوا فيما بينهم وتنازعوا على الس لطة واستعانوا بالملوك المسيحيين في حروبهم ضد بعضهم.

قام ابن تاشفين باقتحام الأندلس ليزيل الفتنة فيها ويضمها موحدة إلى دولته. و ألقى ابن تاشفين بالقبض على أغلب ملوك الطوائف ومنهم طائفة بني الألفطس في بطليوس وأتبع ممالكهم لدولته.

عندما شعر المتوكل بأن المرابطين قد عظم امرهم حاول التودد و التقرب الى ألفونسو السادس فسلمه و اهداه لشبونه **Lisboa** و سينترا مما جعله يفقد شعبيته و توجيه النقد و اللوم عليه من قبل ملوك الطوائف ، و بدأ الأمن ينعدم شيئاً فشيئاً مما جعل المنصور بن المتوكل ينصح أباه بمغادرة المملكة و تركها للمرابطين و لكن المتوكل أبى أن يترك منصبه مما جعل المنصور يترك أباه و يتوجه الى ألفونسو ليعيش هناك .

لم يجد جيش المرابطين صعوبة في دخول بطليوس **Batalius** و السيطرة عليها و تم القبض على عمر المتوكل وولديه الفضل و العباس ، و سيقوا أسرى الى إشبيلية **Sevilla** حيث قتلوا في الطريق . و يذكر ان المتوكل طالب ان يقتل ولداه قبل قتله هو حتى لا يرى دموعهما و هم يشاهدان مصرعه .

الموحدون

بعد سقوط دولة المرابطين و سيطرة الموحيدين على مراكش " العاصمة "، إنتقلوا الى الاندلس لييسطوا سيطرتهم على إشبيلية **Sevilla** عاصمة المرابطين عام 1147 ميلادي ومن ثم على باقي مناطق الاندلس بما فيها بطليوس التي عاشت آخر تحت ظلهم إلى ان سقطت امام جيوش المسيحيين بقيادة ألفونسو التاسع عام 1230 ميلادي .

أتم الموحدون بناء قصبة بطليوس **Alcazaba de Badajoz** و ذلك في القرن الثاني عشر ، و التي مازالت شامخة إلى يومنا هذا تشهد على حضارة الموحيدين ، وهي اليوم تعد من اهم المعالم التاريخية لمدينة بداخوث و خاصة بعد صدور مرسوم بحمايتها كتراث تاريخي وذلك بتاريخ 22 من أبريل اعام 1949 ، قانون 16 / 1985 المتعلق بالتراث التاريخي الإسباني .

الجمعية الإسلامية في بداخوث (بطليوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

و بذلك ينتهي الع هد الإسلامي لهذه المدينة العريقة التي بناها القائد الإسلامي عبد الرحمن بن مروان عام 875 ميلادي .



قصة بطليوس Badajoz ما زالت شاهدة على العصر الإسلامي للمدينة

بطليوس اليوم

يبلغ اليوم عدد المسلمين القاطنين في مدينة باداخوث حوالي 3000 مسلم و رغم أن الأغلبية هي من أصول مغربية إلا انه يوجد جاليات عربية و مسلمة متعددة ' فهناك الجالية الافريقية و خاصة السنغالية و هناك القادمون من الشرق الأوسط و خاصة الدارسون في جامعة أكستريمادورا و جاليات أخرى نذكر منها الباكستانية و السودانية و بعض العائلات الإسبانية التي اعتنقت الإسلام .

و يقدر عدد المسلمين القا طنين في إقليم إكستريمادورا حوالي 15.536 مسلم و ذلك طبقا للإحصائيات و الدراسات التي قام بها إتحاد الجمعيات الإسلامية في أسبانيا .

يتمتع المسلمون في إسبانيا بجميع حقوقهم كباقي المواطنين و يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية و ذلك طبقا لقانون الحريات الدينية الصادر عام 1980 .

الجمعية الإسلامية في باداخوث (بطليوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

الجمعية الإسلامية في مدينة بдахوث (بطليوس) – مسجد نور الدارين

هو المسجد الوحيد الموجود في مدينة بдахوث و هو مقر إتحاد الجمعيات الإسلامية في إكستريمادورا التي يصل عددها الى 11 مسجد و جمعية إسلامية .



Comunidad Islámica de Badajoz

C / Gurugú nº 88 شارع قوروقو رقم 88

تليفون TELS: 924 27 02 11 – 676 943 076

باللغة الإسبانية

www.islamextremadura.blogspot.com

باللغة العربية

www.arabeislamextremadura.blogspot.com

تسعى الجمعية الإسلامية في بдахوث الى نشر مبادئ التعايش و الحوار مع باقي شرائح المجتمع الإسباني و ذلك من خلال برامجها الإجتماعية و الثقافية الهادفة الى نشر صور التسامح و الإحترام مع الآخر كما يحثنا ديننا الحنيف .

الجمعية الإسلامية في بдахوث (بطليوس)

Comunidad Islámica en Badajoz

مظاهر التعايش في صور



(اليمين) صورة تجمع رئيس الجالية المسلمة عادل النجار مع محافظ مدينة بдахوث ميغل ثيلدران
(اليسار) صورة تجمع رئيس الجالية مع رئيس حكومة إقليم إكستريمادورا قبيرمو بارا



رئيس الجالية في زيارة الى برلمان إقليم إكستريمادورا و مع رئيس البرلمان خوان رامون فيريرا



(اليمين) طلاب المعهد الديني " سانتو أنخل " Santo Ángel في زيارة لمسجد بдахوث
(اليسار) مسئول الجالية و إمام المسجد يتوسط أب الكنيسة و رئيس هيئة كاريتا